[507] وروي عن أبي مالك، عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه (1). وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عنه قال: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام (2). وروى محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال. (إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا، فأردت أن أعظه فوعظني. فقال له أصحابه: بأي شئ وعظك ؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد ابن علي عليهما السلام - وكان رجلا بدينا - وهو متكى على غلامين له أسودين - أو موليين له - فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ! أشهد لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي ببهر (3) وقد تصبب عرقا، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ؟ ! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال ؟ قال: فخلى عن الغلامين من يده وتساند فقال: لو جاءني والله

_____ (1) ارشاد المفيد 2: 160، المناقب لابن شهرآشوب 4: 204، حلية الأولياء 3: 186، مختصر تاريخ دمشق 23: 79. (2) ارشاد المفيد 2: 160، المناقب لابن شهرآشوب 4: 180. (3) البهر (بالضم): تتابع النفس. (الصحاح - بهر - 2: 895). (*) _____